

المحيطة بالموقع حتى دمرت ثلاث مصفحات نصف جزير بنيران المدافع المضادة للدبابات، ودار قتال عنيف في الظلام وتعرضت الدبابات الاسرائيلية لنيران مدفعية الدبابات الاسرائيلية الرابضة فوق الارض المرتفعة وفشل الهجوم ثم انسحبت القوة الاسرائيلية لاعادة التنظيم عند منتصف الليل وبلغت جملة خسائرها ٨٠ اصابة بين قتيل وجريح وتدمير ٨ دبابات و٦ مصفحات نصف جزير بخلاف الدبابات والمصفحات التي عطلت أو أصيبت اصابات خفيفة نسبيا(٢٥).

وفي الوقت نفسه قام اللواء العاشر مشاة بهجوم من جهة الشرق على موقع « أم قطف » بواسطة كتبتين في حوالي السادسة مساء استمر حتى منتصف الليل ودون ان يحقق اي نتيجة اذ وقعت إحدى الكتبتين تحت نيران رشاشات موقع أمي مصري يبعد نحو كيلومترين عن الموقع الرئيسي لم يكن يعرف عن وجوده أي شيء من قبل ولم يسبق له أن فتح النار في هجوم الصباح الفاشل . ولم تستطع هذه الكتبية ان تقتحم الموقع الامامي المصري الذي لم يكن به سوى ٤ رشاشات متوسطة خلال الليل ، وانما انتظرت حتى الصباح حيث أمكن لها بمساعدة المدفعية أن تسكت نيران الموقع وتحمله في الحادية عشرة صباحا يوم ١ نوفمبر . واضطرت الكتبية الأخرى الى الانسحاب والعودة الى مواقعها الاصلية بسبب شدة نيران المواقع المصرية بعد ان تكبدت اكثر من ٥٠ قتيلًا وجريحًا .

اما في الغرب فقد عادت الكتبية المدرعة الاسرائيلية التقدم نحو موقع « سد الروافعة » فوجدته خاليا في حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحا بعد أن تراجعته القوة التي كانت فيه الى الموقع الرئيسي في « أم قطف » اثناء الليل عقب فشل الاقتحام الاسرائيلي للموقع .

هذا ويذكر « كينيت لوف » ان الجنود الاسرائيليين ارتكبوا اثناء يوم ٣١ اكتوبر خلال هجماتهم الفاشلة على موقع « الروافعة » جريمة بربرية بشعة للتأثير على معنويات المصريين بأن قاموا بقطع الاعضاء التناسلية لاثنين من سائقي الشاحنات المصريين الذين اسزروهم عند « ابو عجيبة » وارسلوها الى الموقع المصري حيث ماتا هناك على الفور(٢٦) وادى ذلك الى زيادة صلابة المدافعين في قتالهم على خلاف ما كانوا يتوقعون .

هذا وقد قتل قائد اللواء ٣٧ المدرع الاسرائيلي اثناء الهجوم على « أم قطف » من جهة الشرق وذلك حين دخلت عربته المصفحة داخل نطاق المواقع المصرية بمفردها نتيجة تورط باقي المصفحات داخل حقل الغام قريب ، وقد اطلقت على العربية نيران شديدة من الاسلحة الصغيرة فقتل القائد وعدد من ضباطه قبل أن يبادر سائق العربية وينسحب مسرعا الى الخطوط الاسرائيلية مرة أخرى .

وهكذا فشلت كافة محاولات اختراق موقع « أم قطف » رغم القصف المدفعي والجوي المتصل خلال يومي ٣١ اكتوبر و١ نوفمبر . وفي هذه الاثناء أصدرت القيادة المصرية العامة أمرا بالانسحاب من سيناء لمواجهة الغزو المرتقب من جانب بريطانيا وفرنسا ، وبدأت الوحدات المدرعة تنسحب من سيناء ليلة ٣١ اكتوبر/١ نوفمبر في الواحدة بعد منتصف الليل ، وفي الخامسة من مساء يوم ١ نوفمبر تلقى قائد موقع « أم قطف » المقدم « سعد الدين متولي » (قائد الكتبية ١٢ مشاة أصلا) أمرا بالانسحاب خلال الليل نحو العريش التي تبعد نحو ٥٥ كيلومترا الى الشمال الغربي ، فقام بعقد اجتماع لقيادة الوحدات وشرح لهم الموقف من حيث نقص الماء والطعام والذخيرة التي أصبحت غير متوفرة للمدفعية الا في حدود ٦ قذائف لكل مدفع وأنه لم يصبح هناك سوى ٢٠٠ جالون من الماء لحوالي ٤٠٠٠ رجل محاصرين داخل الموقع ثم اخبرهم بأمر الانسحاب وجرى تنظيم خطة الانسحاب بحيث يتم سحب القوات في ثلاث مجموعات على التوالي خلال